Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبدا الشيطان معروقًا ترى كبرياء الكبر فى وقفته
عالى الجبهة يأبى القهقرى وتؤج النار من نظرته

عاقب الله إبليس وكتب عليه أن يكون طريدًا .

ولكن هل قدر أن تتكرر قصة إبليس مرة أخرى ؟

سؤال لا نجيب عنه ، ففى الإجابة عنه قد نلتمس مفتاح شخصية العقاد ، ونحن لا نريد أن نلتمس هذا المفتاح فى جملة أو جملتين ثم نريح ونستريح .

فحول هذا المفتاح يدور حوار حائر ومحير .

هو من أسوان ، فلو قلت إنه إله فرعونى ، لما كذبت ، فعلى ملامحه تجهم ، وفى صوته عبوس ، وفى وقفته إحساس بأن الجميع أمامه يركعون ويسجدون .

ولو قلت إنه أحد آلهة الألب ، الذين كانوا يختصمون ويتساجلون ، ويحبون النساء ويبدو منهم بعض المهاترات ، لما ابتعدت عن الحقيقة أيضًا .

فهو إذن هذا وذاك .

هو العقاد بطفولته وشاعريته ورقته .

ولكنه هو العقاد الذى يرى كل ذلك ضعفًا وعجزًا وعيبًا .

هو واحد من تلك الآلهة التى تملأ صعيد مصر ، ولها طريق يسمى بطريق الكباش ، لأنها تبدو فى تمثال من رأس كبش وجسد سبع ، ويقال إن هذه الثنائية ترمز إلى قوتين مختلفتين .

* * *